

**الكافيات المستهدفة :**

- تواصيلية** : القراءة على توظيف المعرف والمكونات اللغوية في سياقها التواصلي.
- منهجية** : توظيف المعرف الثقافية في وضعية التلقى والإنtag.
- ثقافية** : التمكّن من حمولة فكريّة مستخلصة من الظاهرة المدرّسّة.

**خطوات الدرس :**

**التمهيد** : تقييم عام لخصائص اللغة الشعرية .

**نص الانطلاقة:****1- قال بدر شاكر السياب:**

رحل النهار  
ها إنّه انطفأ نبالته على أفق توهج دون نار  
و جلست تنتظريّن عودة سندباد من السفار  
و البحر يصرخ من ورائك بالعواصف والرعد.  
هو لن يعود،  
أو ما علمت بأنّه أسرته آلهة البحار  
في قلعة سوداء في جزء من الدم والمحار.  
هو لن يعود،  
"رحل النهار"

**2- قال أدونيس :**  
أقسمت أن اكتب فوق الماء  
أقسمت أن أحمل مع سيزيف  
صخرته الصماء  
أقسمت أن أظل مع سيزيف  
اخضع للحمى والشرار  
ابحث في المحاجر الضريرة  
عن ريشة أخيرة  
تكتب للعشب وللخريف  
قصيدة الغبار  
أقسمت أن أعيش مع سيزيف  
"إلى سيزيف"

**ـ ملاحظة الأمثلة:****المثال الأول:**

بملاحظة جملة "رحل النهار" نجد لها تمثّل انزيحاً دلاليًّا لتنافر "رحل" فعل متعلق بمكانٍ هي و"النهار" ظاهرة فيزيائية غير عاقلة، ولا خزال التنافر نؤول "النهار" الذي يعني العمر والحياة عند السياب، فالنهار يرمز للعمر .

كما أن السندباد في القصص العربية رمز للرحلة والغمارة ويقتاطع مع الشاعر في طول رحلته عبر الحياة إلا أنه لن يعود للحياة كما كان يعود السندباد من رحلاته البحريّة المحفوفة بالمخاطر.

**المثال الثاني:**

"شعر سيزيف باقتراح الموت فأقنع زوجته بأن لا تدفنه. والآن هو ميت! نجح بأخذ الإذن بالعودة إلى الحياة وبعد أن وعد بالرجوع إلى عالم الموت حيث هيديس الملك ، ليطلب من زوجته أن تدفنه بطريقة صحيحة ، لكنه عندما رأى ضوء الشمس وجمال الحياة ، بدأ يخادع ولا يفكّر بالرجوع ! وعاش حتى أصبح هرماً ومن ثم مات . لكن العقاب برفع الصخرة كان بالمرصاد جزاء لخداعه".

هذه الأسطورة رديفة لمعنى الاستمرار والعمل والتفاؤل وتكرار الفعل وقد وردت في النصوص كما لدى أدونيس بمثابة إعادة دورة الحياة كل صباح على أمل الخلاص. وهذه الأسطورة يعبر بها الشاعر عن موقفه الفردي من النضال في الحياة ، كما يعبر عن موقف الجماعة الأمة العربية في نضالها ضد الظلم والإحتلال.

**خلاصة:**

**1- الرمز يُعرف** في الأدب باستعمال كلمة تحمل دلالات مشتركة بين مجموعة وذك للتعبير عن تجربة شعورية بكل دقة ، واختزال لمعاني دلالية عميقة .

والرمز قد يأتي على نوعين : **مفردًا** عندما يحيل على مدلول مباشر (الميزان رمز للعدل) ، أو **يأتي مركباً** عندما يكون المدلول متعددًا ويتطابق معنا التأويل بحسب مقام النص.

ويعتمد الرمز على **مصادر متعددة** فيكون **كلمة عادية** (النهار- حمامـة - ميزان) أو **مستوحة من التاريخ أو التراث أو الدين أو الأسطورة**. والرمز يسعى في **وظيفته إلى تكثيف الصورة الشعرية و إغاثتها** ، كما يزيد من **أبعاد الجمالية الفنية** للقصيدة .

**2- الأسطورة** قصة تجمع بين الواقع والخيال فتحول الظواهر والأشخاص إلى كائنات غير عادية تصل إلى حد الخرافـة .

وقد استمد الشاعر والمبدع عامة أساطير من التاريخ العالمي ووظفها لما تحيل عليها من معانٍ ودلالات ورموز للتعبير عن تجربته ، وقد يشحذها بمعانٍ ودلالات جديدة تتماشى مع روایاه